

13 شرح كتاب التوحيد - شرح باب قول الله تعالى : {إِنَّمَا ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ يُخْوِفُ أُولَئِكَ}

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يده - 00:00:00

للله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله الله عليه وسلم تسلينا كثيرا. اللهم انا نسألك العلم النافع. والعمل الصالح - 00:00:35
والدعاة اليه يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد تسمعني كنا اخذنا باب قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذهم بالله اندادا. احد يسمى سعد حمدان الحمد لله رب العالمين والصلوة - 00:00:55

والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال رحمه الله باب ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. قوله آآ قل ان كان اباه. قل ان كان اباوكم وابناوكم - 00:01:15

الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وعن انس رضي الله عنه قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه ولهمما عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:01:35

من كنا فيه وجدنا بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. احب احب احسنت. احب اليه مما وهما يحب المرء.
وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعبد في الكفر بعد اذا انقذه الله منه. كما - 00:01:55

لا يكره ان يقذف في النار. احسنت بارك الله فيك نعم آآ قال رحمه الله باب قول الله تعالى وبالناس من يتخذ من دون الله
يحبونهم كحب الله ان هذا شروع من المؤلف في ماذا يا اخوان - 00:02:15
في اعمال القلوب وببدأ اول ما بدأ بنوع محبة ثم ارتفعها بالخوف كما سيأتي في العلاقة بينهما ومن الناس من يتخذ من دون الله

اندادا الند ما هو الشبيه والمثيل. والنظير - 00:02:37
يحبونهم كحب الله اي يحبون امدادهم هل يشركون يحبون الله عز وجل نعم. لماذا اذا كانوا مشركين؟ لكن في باب المحبة. لانهم
سروا بين الله عز وجل وبين الهمتهم في المحبة. كما قال - 00:03:01

الله عز وجل عنهم وهم في النار اذ نسويكم نعم برب العالمين. وهذا معنى الشرك. تسوية غير الله بالله فيما هو؟ من خصائص الله عز
وجل. والذين امنوا شدوا حبا لله - 00:03:31

اشد حبا من؟ من المشركين لله عز وجل ولاعاناتهم ايضا علاقة هذه الاية او مناسبتها للایة التي قبلها ان في السموات والارض
واختلاف الليل والنهار وما خلق الله الى اية ذكر فيها جملة من الدلة - 00:03:51

الوحدانية سبحانه وبحمده. كم مناسبة من الآيات؟ ام ماجد اي نعم. ومع ذلك نعم لم يوحدو الله عز وجل وموضوع الدلة هي
ثمانية ادلة في اية واحدة وهم يقررون بها في الجملة ومع ذلك اشركوا مع الله - 00:04:21

عز وجل. يرحمك الله مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد لماذا اورد المؤلف هذا الباب في الكتاب محمد وهي ايضا مع الخوف هما ركنا
ركنا ثباتة لان العبادة يا اخوان في تعريفها وهذا يمكن من علينا اكثر من مرة عن تعريف العبادة - 00:04:51

من حيث المتعبد فيه او من حيث كونها اسم مفعول فهي اسم جامع لكل ما يحبه يحبه الله ويرضاه كما هو مشهور. لاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة. لكن تعريفها من حيث المصدر يعني من حيث المتعبد - 00:05:41

فهي اسم يجمع كمال الحب مع نهايته وكمال الذل مع نهايته هذا عقد الان مؤلف هذا الباب رحمة الله. ثم قال عز وجل قل ان كان اباوكم وابناؤكم؟ الى قوله احب اليكم من الله - 00:06:01

جهاد في سبيله. فتربيصوا حتى يأتي الله بامرهم. وهذا دليل على ان محبة الله يجب ان تكون مقدمة على كل شيء. وان من احب شيئاً وقدمه على محبة الله عز وجل فانه على خطر. فان كان حبه له تذلاً فهذا يعتبر ايش يا اخوان؟ شرك بلا شك. وان كان حب - 00:06:21

ومن باب التشاغل وهذا الذي يقع فيه اكثر الناس يتشارغل في هذه الامور فهذا لا يكون شركاً ولكن لا شك انه على خطر. والله تعالى قال فتربيصوا انتظروا. حتى يأتي الله بامرهم - 00:06:51

ثم ورد حديث انس رضي الله عنه قال صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه لا يؤمن احدكم اي الايمان الكامل. حتى يتصرف بهذه الصفة. وهي ان يحب النبي صلي الله عليه وسلم - 00:07:11

اكثر من محبته نعم لبسه ووالده ومن كل شيء. لكن عالمة هذه المحبة ما هي؟ آآ الدعوة سهلة كل نعم العالمة الاتباع. فان محبة النبي صلي الله عليه وسلم تكون باللسان وتكون بالقلب وتكون بجوارح - 00:07:31

ودليله الظاهر لا شك الاتباع بالجوارح ولهذا قال تعالى فتنة المحنـة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. ثم ذكر حديث انس اخر ثلات من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ذكر هذه الاعداد في السنة وهو كثير - 00:08:01

يذكر اثنين وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعين كل ما وردت يا اخوان. ما المراد به نعم نبغى واحد الزاوية امراض نعم تقريباً تقريب العلم وتسهيله وتسهيله للحصر ما يراد بها الحصر - 00:08:31

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فيحب الله عز وجل اعظم من وكذا يحب النبي صلي الله عليه وسلم. اعظم من كل شيء. وقال مما سواهما عاد ضميره بلفظ التثنية. مع انه صلي الله عليه وسلم انكر على الخطيب الذي خطب بين يديه. وقال - 00:09:01

نعم ما يرضي الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصيهما نعم فقده. فقال بئس خطيب القوم فلماذا انكر عليه؟ اجابوا عنه باجوبة. نعم احمد. نعم هذا من باب الادب مع الله عز وجل. وقوله مما سواهم يدعوا الى الجواز - 00:09:31

قيل جواب اخر اي نعم قوله بئس خطيب الارقام ان تناقل العناصر وحبل ما سواه ممكن. والناقل م SCN. الناقل مقدم على الموكى وبالتالي يقدم على حديث انس هذا وقيل ان مقام الخطبة يقتضي ماذا - 00:10:01

الوسط والاطالة. وسمان الضمير فيه ايجاز واقتصاد وان يحب المرء لا يحبه الا الله. المحبة في الله عز وجل. وهذه محبة في الله لها فوائد يا اخوان فمن فوائدها ان هي سبب لمحبة الله عز وجل - 00:10:31

ال الحديث الذي مر بنا وجبت محبتى للمتحابين فيها. المتجالسين فيها حديث معاذ احاديث الرجل الذي سافر فادرج الله فيما درجته ارصد الله في مدرجتها وقال اني رسول الله اليك ان الله يحب - 00:11:01

الثاني نعم يا اخوان يظله الله في ظله. يوم لا ظل لا ظله. كما في السبعة رجلين تحابا في الله واجتمعوا عليه ثم احرقا. وايضاً ذكرت هذه على منابر انه مم وايضاً الحديث عندكم يا اخوان - 00:11:21

يتذوق حلاوة الايمان. مع باقي الخصال المذكورة فان الايمان حلاوة. الانسان بمجرد الشهوة والرغبة ولا اسباب ومن اسبابها ما ذكر في هذا الحديث ومما ذكر ان يحب المرء نعم لا يحبه الا الله - 00:11:51

وذكر ابن عباس رضي الله عنهم من احب في الله وابغض في الله وعاد في الله والى في الله. فانما ولية الله ما الولاية هنا؟ محبة الله كما ذكر. ولن يجد احد طعم الايمان - 00:12:21

نعم وان كثراً الصلاة حتى يكون كذلك. فذكر ابن عباس لهذه العبادة الجليلة وهي الحب في الله الوداع والبراء في الله عز وجل ذكر لها فائدتين فائدة من كما ذكر محبة الله فانما - 00:12:41

الولاية تما والثانية ذوق حلاوة الايمان. وكلها وردت في النصوص المسلم يجب عليه ان يحب اخاه المسلم. لكن اذا كان هذا المسلم فاسقا عاصيا نعم مرة يصبح كالكافر اي نعم. اذا يحب بقدر ما فيه من الطاعة - 00:13:01

ويكره بقدر نعم ما فيه من الشر او ما فيه من المعصية نعم قمنا تفضل يا شيخ عثمان اثر ابن عباس قال نعم وتنقطع بهم الاسباب يقول المودة تنقطع المودة يوم القيمة - 00:13:31

بين المشركين والياتهم وبين المشركين وبعدهم مع بعض كما قال عز وجل الاخاء يومئذ بعضهم لبعض عدو نعم الى المتقين مم. نعم هنا مو هذا من الفوائد كما ذكرتم. لا شك المحبة في الله عظيمة يا اخوان. والمحبة في الله فرع عن محبة الله - 00:14:01 انت ما احبيت في الله الا وانت تحب الله عز وجل. بل هو امر عظيم. يعني ان الانسان احب الله واحد واحد في الله عز وجل. اما ان يدعى انه يحب الله - 00:14:41

ويحب اعداءه فهذا غير صحيح. اتحب اعداء الحبيب؟ وتدعى حبا له نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحابه يا من والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى - 00:15:01

قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهن وخفوني كنتم مؤمنين. نعم. ما من قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفوني علاقة هذه الاية بالآيات قبلها الآيات قبلها في الذكر ما حصل في غزوة - 00:15:31 في احد. وان المسلمين اصيروا في غزوة احد. وآرجع المشركون ثم لام بعضهم بعضا انهم لم يستأصلوا المسلمين ولم يقتلوا محمدًا فهموا ان يرجعوا وحملوا بعض ما مر بهم من بعض قبائل العرب رسالة - 00:16:01

النبي صلى الله عليه وسلم انا راجع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالنفير وخرج الصحابة رغم ما فيهم من جراح حتى ان اددهم كان يحمل اخا له لا يستطيع ان يمشي. فيما يعرف بغزوة عمرو على الاسد - 00:16:31 ثم ان الله تعالى القى في قلوب الذين كفروا سلقي في قلوب الذين كفروا. فتقهقرت ورجعوا وخذلوا قال الله عز وجل بعد ذلك انما ذلكم شيطان يخوف اولياءه بعد قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن. فزادهم ايمانا. الله اكبر. وقالوا - 00:16:51

حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل انما ذلكم الشيطان يخوف عليا. ومعنى يخوف اولياءه ان يخوفكم يخوفكم قال تعالى فلا تخافوهن. وخفوني ان كنتم مؤمنين. لا تخافوا الشيطان وعلياء الشيطان - 00:17:21

وانما يجب ان يكون الخوف لله عز وجل. فالخوف من العبادات القلبية ومن اعمال القلوب. وهو من مقامات التوحيد العظيمة ولهذا عقد له المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب. امر الله سبحانه وتعالى - 00:17:51 بالخوف رغب فيه وامر بافراده بالخوف. ولا يأتوا في هذا مشهورا. كما في قوله عز وجل فلا تخشون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. وقال واياي نعم وقال ولمن خاف مقام رب جنتان ولا - 00:18:21

امر بالخوف في ايات وبالخشية فيه. ايات اخرى. قالوا والخشية من الخوف. لماذا يا اخ محمد ساغوا؟ قالوا الخشية لا تكون الا مع العلم المخشي فلهذا قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء لما عرفوا الله - 00:18:51

عز وجل باسمائه وصفاته عظمت خشيتهم والخشية يقول العلماء هي اصل العلم وهي غايتها وزدته. فعلم لا يورث صاحبه خشية ايضا الخشية تكون مع تعظيم المخشي. بخلاف الخوف. الخوف لا - 00:19:21

العلم بل قد يكون خائف جاهلا. بمن يخاف ولا يلزم منها ايضا التعظيم قد يكون لضعف الخائن في نفسه. وعلى كل حال فالله سبحانه وتعالى نهى عن الخوف من غيره ونهى عن خشية من ماذا؟ من غيره ولكن هذا من باب - 00:20:01 الفروق اللطيفة بين الالفاظ. اذا كان الخوف من العبادات الجليلة ومن مقامات التوحيد العظيمة. فهو عبادة لا يجوز ان تصرف الا لله عز وجل وهناك انواع من الخوف غير ما ذكر منها خوف السر. خوف السر - 00:20:31

وذلك بان يخاف الشخص خوفا داخليا يخاف بداخله من مخوف يعتقد انه ربما يضر بمرض او فقر او قتل او ما اشبه ذلك بمشيئته و
قدرته سواء اعتقاد ذلك استقلالا يعني ان هذا المخوف بزعمه يفعله - [00:21:11](#)

مستقللا او اعتقاد ان ذلك كرامة له من الله عز وجل وهذا خوف هو الذي يقع فيه المشركون. ولهذا فقال ابراهيم عليه السلام ولا اخاف
ما تشركون به الا ان يشاء رب يشاء - [00:21:51](#)

وقال قوم هود لهم عليه السلام ان قولوا للاعتراك بعض الهاينا بسوء. قال اني اشهد الله وشهادتي ابريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظروا انتم والهتكم اعملوا ما تشاءون - [00:22:21](#)

وقال نوح عليه السلام اجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم امة ثم اقضوا الي. ولا تنظرون. وقال عز وجل لمحمد صلى
الله عليه وسلم. قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون - [00:22:41](#)

ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولاه الصالحين وهذا النوع من الخوف يقع فيه يا اخوانى القبوريون. تجدهم يخافون من
الاموات يخافون من الولي من السيد. القدم يبلغ الامر ببعضهم الى ان يخاف من هؤلاء - [00:23:11](#)

من خوفه نعم خوفه من الله عز وجل. وقد يعظمه اكثر من تعظيم الله عز وجل لهذا يتطلب من الواحد منهم ان يحلف بالله فيحلف
كاذبا ولا يبالي لكن لا يمكن ان يحلف بمن - [00:23:41](#)

وهو وهو كاذب. وهذه ثمرة الغلو ولا قوة الا بالله. وصل بهم الامر الى ان يعظموا الموتى اعظم من تعظيم الله عز وجل هناك خوف
طبيعي يوجد لدى كل الناس. حتى الانبياء نعم - [00:24:01](#)

قال الله عن موسى عليه السلام فاوجز في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخاف. قال ربنا انتا نخاف ان يفرط علينا او يطغى. لكن هذا
الخوف الطبيعي ان ادى الى ان يترك - [00:24:31](#)

الانسان واجبا او يفعل محربا فانه يصبح ماذا يا اخوان؟ يصبح محرب. لا شك فاما عندنا خوف يعتبر شركا وهو خوف السر. وخوف
محرب. الذي يؤدي ايران يترك الانسان الواجب او يفعل ماذا؟ يفعل محرب خوفا من احد من البشر. هنا - [00:24:51](#)

نوع من الخوف المتواهم. يتواهم الانسان شيئا لا حقيقة له ويخاف وهذا النوع اذا استمر مع الانسان وتتمادي فيه فانه لا شك يضره
ظررا عظيما المفروض ان المسلم يغرس في قلبه الخوف منمن واذا خاف من الله خاف من - [00:25:21](#)

كل شيء. واذا خاف من غير الله خاف من كل شيء كما يقول بعض اهل العلم لكن هل يصلى بالخوف؟ هل يغلب الرجاء يكون بينهما
كجناح طائر. اقوال في هذه المسألة - [00:25:51](#)

فقيل بتغليب جانب الخوف على الرجاء. وهذا مشكل وقد يؤدي الى اليأس بماذا؟ من رحمة الله عز وجل وقيل بتغريب الرجا وهذا
مشكل ايضا لانه قد يوقع في الامن من عقوبة الله عز وجل كما سيأتي - [00:26:21](#)

قادم وقيل بل يكون بينهما كجناحي طائر كما يقول الامام احمد واضح يا محمد سهو كجناحي طائر. اي الطائر له جناحان لا يطير الا
بهما. فلو انكسر احدهما لا يطير - [00:26:41](#)

ذلك الموحد لا يتم توحيده الا بان يكون بين الرجاء وبين الخوف لا يغلب احدهم الاخر قال بعض العلم لكن يغلب الرجاء عنده عند
الموت عند الموت يغلب الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل. وقيل بل في الطاعة يغلب - [00:27:01](#)

جانب الرجاء. وفي فعل المعصية يغلب جانب الخوف. لانه اذا غالب الخوف في المعصية لم يقع فيها. لكن لو غالب الرجاء في المعصية
عيادة بالله نعم تماد في المعاصي كما قال بعضهم فاكتئب ما استطعت من الخطايا اذا كان القدوم - [00:27:31](#)

انا كريم اعوذ بالله. نعم. يخاف من الظلم او يستوحش مثلا اذا جاب الحالة هذا طبيعي يختلف الناس وهو طبيعي
لكن ما ينبغي للانسان يتتحول الى توهם والا الظلم ما ما يظروش. وفي ايام مذلة قبل وجود الكهرباء - [00:28:01](#)

ما كان الاطفال يخافون من الله. لكن مع وجود الانوار. نحن صار الله لهم مخيف. وماذا الله المستعان. احسن الله اليكم وقوله انما
يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى - [00:28:31](#)

واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان تكونوا من المهددين. من قال عز وجل انما يعمر مساجد الله. انما هذا

الاسلوب مادا يسمى يا اخوان ومعناه اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. يعني اثبات عمارة المساجد - [00:28:56](#)
وصفوا بهذه الاوصاف. وعمارة المساجد على نوعين عمارة حسية وهي عظيمة. حتى قال عليه السلام من بنى لله مسجدا ولو
[00:29:26](#) كمحض قطة. بنى الله له بيتا في الجنة. وبيفحص القطة عشها الذي تضع فيه -
لكن ما في مسجد مثل نعم لو ساهم في المسجد بشيء قليل هذا نوع من العمارة ولا شك يعني هو عظيم لكن اعظم منه ما هو نعم
[00:29:46](#) العمارة المعنوية وهي عماراتها بما بنيت من اجله -

وحينما بنيت لاقامة ذكر الله عز وجل. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويدرك فيها اسمه يسبح لهم فيها رجال لا تلهين تجارة ولا بيع عن
ذكر الله الاية انما يعمر مساجد الله من وصفوا بهذه الاوصاف. الوصف الاول نعم من امن بالله واليوم الآخر - [00:30:21](#)
والايام معناه مادا يا اخوان؟ التصديق فقط نعم مع التذلل والانقياد والخضوع والاذعان لله عز وجل. لا يكفي التصديق يجي واحد
يقول انا مصدق ان محمد رسول الله. ولا ينقات ولا يقضى - [00:30:48](#)

من امن بالله ولمن بالله كما مروا يا اخوان بلا تفسير الايام بوجوده من ربوبيته بالويته باسمائه وصفاته والايام بالاليوم الآخر هو يوم
[00:31:13](#) القيامة لانه اخر يوم فلا يوم بعده -

ويلاحظ ان الله عز وجل يقرن الايام بالاليوم الآخر بالايام به في مواضع عديدة بقية اركان الايام فلم نعم بالاليوم الآخر يا اخوان
[00:31:34](#) مننشط العمل باعد في العمل اذا علم الانسان ان هناك يوما اخر لا يوم بعده. وسيحاسب فيه -
عن مثاقيل الذر من الخير والشر. فان هذا لا شك يقوى همته. وينشط عزيمته العمل والاستعداد لهذا اليوم واقام الصلاة تذكر الصلاة
[00:32:06](#) دائما بلفظ الاقامة فلما نعم اقاموا الصلاة المقيم الصلاة يقيمون الصلاة ويؤدون الصلاة. لماذا -

حتى تؤدي قائمة مستقيمة تامة بكل ما شرع فيها شروط واركان واجبات وسنن واتى الزكاة ادى الزكاة واعطاها مستحقها ولم
[00:32:37](#) يخش لم يخش الا الله عز وجل لم يخش غيره -

ومر بنا ان الخوف من غير الله اذا كان الخوف سر بحيث يخاف من هذا المخوف ان يفعل به ما يشاء. بمحض قدرته ومشيئته. احنا
[00:33:12](#) هذا الخوف خطير والشرك بالله عز وجل -

يقول ابن القيم والشرك فاحذر. فشرك ظاهر القسم ليس بقابل الغفران. لقد يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان يد غير
[00:33:39](#) الله يرجع الى الله يخاف الى الله يحب رضا الله يتوكى على غير الله -
يصرف انواع العبادة لغير الله عز وجل. فافرد الله عز وجل هنا الخشية قال تعالى في جزاء من وصف بهذه الاوصاف فعسى اولئك ان
[00:34:03](#) يكونوا من المهتدين وعسى من الله -

ولكن ذكر هذا الامر بهذا الفعل الذي قد يفهم منه الرجاء بالنسبة للمخلوقين من اجل عدم غرور الانسان يا اخوان هو
يعمل وصلى وذكر وكذا وكذا فهو اذا من المهتدين لها لا يغتر. ولكن - [00:34:24](#)
يرجو الله عز وجل والايام دلت على وجوب افراد الله سبحانه وتعالى الخشية. وان من اتى بهذه الصفة مع الصفات السابقة عسى ان
[00:34:54](#) هنا من نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقوله ومن الناس من يقول امنا به -
فاما اوذى في الله جعل فتنة الناس. جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولون انا كنا معكم. اوليس الله الله باعلم بما
[00:35:19](#) في صدور العالمين. ولعلم من الله الذين امنوا -

وليعلم من انا عندي ما كلها نعم ومن الناس من يقول امنا بالله من الناس من يقول امنا بالله. فاما اوذى في الله ابتلي وامتحن وتأملوا
[00:35:49](#) اول السورة يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم -

يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. من يفتنون يعني؟ يبتلون ويكتبون هنا قالوا للناس من يقول وامنا بالله فاما
[00:36:17](#) اوذى في الله امتحن وابتلي. جعل فتنة الناس كعذاب الله -

يعني جعل اليه عذاب الناس كعذاب الله عز وجل. فنكسر عذاب بسبب ما تعرض له من الابتلاء والامتعان. كما قال عز وجل ومن
[00:36:36](#) الناس من يعبد الله على حرف فان -

اصابه خير اطمئن به وان اصابته فتنه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة فذلك هو الخسران والفتنة في القرآن تطلق على معان منها الاختبار كما في اول السورة ومنها الشرك والفتنة اشد من القتل. والشرك والصد عن دين الله. ومنها العذاب - 00:36:56

ولعل هذه الاية من هذا القبيل جعل فتنه الناس يعني جعل عذاب الناس لهم كعذاب الله. نعم ولن جاء نصر من ربكم ليقولن انا كنا معكم وهذه الصفات للناس من المنافقين او مرضى القلوب. اذا جاء نصر قالوا انا انا كنا معكم. الذين - 00:37:25

يتربصون بكم فلن كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم؟ وان كان للكافر نصيب؟ قالوا الم نستعرض عليكم الایة فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا. وان اصابتكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن - 00:37:53

بيانكم وبينهم مودة. يا ليتني كنت معهم فافوز افزوا عظيما. فهولاء ان اصيروا بفتحة نكسوا ان حصل للمسلمين ظفر وغنية اتمنى ولو كانوا ان لو كانوا اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين. بل هو اعلم. بما تخفيه - 00:38:19

ثم قال ولا يعلمون الله الذين امنوا ولیعلمون المنافقين. هذه من ثمرات الامتحان. وهو عالم بحال هؤلاء قبل امتحانهم فما فائدة ذكر العلم اذا بعد الامتحان؟ نعم يراد بهذا العلم علم الظهور - 00:38:51

الذى تقوم به الحجة ويراد به ايضا علم المجازات. الذى يتربى عليه الجزا نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان تحمدتهم على رزق الله. وانت - 00:39:11

تدmem على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره عن ابي سعيد رضي الله عنه لعنهمها ها ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سنان الخديري رضي الله عنه وابوه - 00:39:41

مالك ابن سنان اي مص الدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة احد ابوه صحابيان جليلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين او ضعف اليقين لفتان. الضعف لغة قريش والضعف - 00:40:11

لغة تميم وقد قرئ هذا الحرف بالقراءتين في قوله عز وجل الله الذي خلقكم نعم من ان من ضعف اليقين اليقين ما المراد به يا اخوان اليقين الایمان كله. وربما اطلق على العلم - 00:40:33

واليقين ثلاث درجات مرتبة. من يذكرها؟ احمد علم اليقين الثانية لا عين اليقين وحق اليقين. علم اليقين يكون بالخبر. يأتي انسان يا محمد ساقوم يخبرك بخبر وثاني ثالث وخامس حتى تتيقن مصلحة الخبر. واما عين اليقين فيكون بالنظر - 00:41:02

ما احتجت فيه الى خبر وانما شاهدته بعينك. وحق اليقين يكون بالذوق بحيث يذوقه في قلبه يذوق حلاوته. تعطوني مثال قريب ثلاث من كن فيه وجد فيهن حلاوة حلاوة الایمان - 00:41:35

شخصين مثل العسل بالعسل يأتي شخص ويخبرك ثاني وثالث وكلهم عندهم خبرة بالعسل. فتتيقن ان هذا العسل جيد ثم يؤتى اليك به فتنتظر اليه وانت صاحب خبرة فتقول له هذا هو العسل - 00:42:02

ثم تذوقه تذوق حلاوته. فحينها نعم بلغت حق اليقين وهذه الاقسام في القرآن في سورة التكاثر ثم لا ترونها عين يقين وقبلها قال كلاماً لو تعلمون علم اليقين. وفي الحلقة قال وانه - 00:42:24

الحق اليقين. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله عيادة بالله من ذلك يسعى الى كسب الناس وان اسخط الله عز وجل كما سيأتي في حديث عائشة. فصار رضا الناس - 00:42:49

مقدما على رضا الله عز وجل الثاني ان تحمدتهم على رزق الله رزق ساقه الله لك فتحمد الناس عليه وتلتفت الى سبب ذلك الرزق دون النظر الى من؟ الى من يسره وسببه سبحانه وبحمده. كان يلتفت - 00:43:11

الى هذا السبب والا فحمد الناس دون الالتفات الى هذا السبب لا يأس به. وقد قال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس فكل انسان يشكر الناس لا يأس في هذا - 00:43:50

لكن دون ان يعتمد ويلتفت الى السبب الذي يناجيه شكره وان تذmem على ما لم يؤتك الله. تذم الناس على شيء لم يقدر الله لك وهذى مسألة كبيرة يا اخوان حقيقة وقل من يسلم منها يذهب الانسان الى - 00:44:10

مسؤول له به حاجة فلا يقضى حاجته فيخرج وقد غضب عليه يتكلم فيه ويذمه ويلومه ولو رجع نفسه واستحضر ان هذا الامر ما

قدر ولو قدر اجرى على يديه ولو امتلاً - 00:44:33

فاما لاماذا يذمه على امر لم ييسر الله تعالى له فكان الواجب ان يرضي بما قسمه الله عز وجل. ولا يلوم الناس على امر لم يقدر له ان ذكر الله لا يجره حرص حريص ولا ترده كراهيتها. اما حرص الانسان على الرزق - 00:45:02

ونظرده كراهيتها يمنع الرزق وقد قدره الله فلا يمكن. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسيك فلا مرسل يا له من بعدى هذا الحديث كما تلاحظون معانى جميلة. لكنه حديث ضعيف - 00:45:34

فيه محمد مروان السدي الصغير عم الصغير ليش الان في كبير جده اسماعيل بن عبد الرحمن السدي المروع بالتفسير وله عذر اخر غير لكن المعانى الموجودة موجودة في حقيقة معانى جيدة - 00:46:07

ولكنه على كل حال ضعيف وحديث عائشة الاتي واحد يوم صحيح فيه ما يدل على بعض ما تضمنه هذا الحديث. نعم قال رحمة الله وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا - 00:46:33

والله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله رواه ابن حبان في صحيحه. سبب الحديث ان معاوية رضي الله عنه كتب الى عائشة او صبني ولا تكتري. فذكرت له هذا الكلام الوجيز البليغ - 00:47:04

قال صلى الله عليه وسلم من التمس رضا الله بسخط الناس في بعض الروايات كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس واللّفظ الذي عندكم في الكتاب من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه - 00:47:34

وارضى عنه الناس فلما قدم رضا الله على رضا الناس رضي الله عنه. واذا رضي الله عنه رضي الناس هو لابد وفي الحديث اذا احب الله عبدا دعا جبريل فقال اني احبه. فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء - 00:48:06

ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يلقى له القبول. ومن احبه الله نسأل الله الكريم من فضله لابد ان يحبه اهل السماء ومن رضي الله تعالى عنه - 00:48:31

رضي عنه اهل السماء والارض ومن التمس رضا الناس بسخط الله نعوذ بالله غايتها رضا الناس. ولو اسخط الله عز وجل. قام العاقبة وما العقوبة سخط الله عليه. واذا سخط الله عليه اسخط عليه الناس - 00:48:47

وهذا يدل على خطورة العقوبة. وان الانسان قد يعاقب واعظم العقوبات عقوبات القلوب ان يبتلى الانسان في قلبه ان يصاب بقلبه ولا قوة الا بالله. قال تعالى فاعقبهم نفاقا فيكم - 00:49:22

وقال عنبني اسرائيل فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسات فيما نقضهم ميثاقهم لما نقضوا الميثاق الذي بينهم وبين الله عز وجل وقعوا في المعاصي. لعنهم الله وعاقبهم بقصوة القلوب - 00:49:54

والناس كل الناس بينهم وبين الله تعالى عهد ان يعبدوه ولا يشرکوا بي شيئا وان يطیعوه. لا يعصوه سبحانه وبحمده فمن عصى الله عز وجل فقد اخل بذلك العهد واذا خل بذلك العهد فقد عرّض نفسه لاي شيء. عرض نفسه - 00:50:18

العقوبة وقد تكون العقوبة في القلب لا قوة الا بالله فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يصيّبهم ببعض ذنبهم اصيّبوا بسبب الذنوب بالتولى ولا قوة الا بالله والمقصود ان الانسان يجب عليه ان يطیع الله عز وجل. ويقدم طاعة الله على - 00:50:53

وطاعة كل احد فلا طاعة لمخلوق. نعم لا طاعة لمخلوق. في معصية الخالق. حتى ولو الوالدان؟ نعم وان جاهدك على ان تشرك بمن اشرك بهم فلا تطعهما. ولكن وصاحبها في الدنيا - 00:51:21

معروفة. تبقى تبقى المصالحة لكن في الدنيا فالوالدان على كل حال لهما حق. لكن اذا من معصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لكن هل يعني هذا ان الانسان يشفوهما - 00:51:50

حكومة لا بل يصاحبها في الدنيا يصاحبها في الدنيا معروفا. الرضا هنا في الواجبات ويكون ايضا ما يكون في المستحبات. فالانسان يؤدي السنّة حتى ونسخط عليه من سخط اكثي ما يعني اظن ان احدا لا يرغب من انسان ان يؤدي سنّة خاصة اذا كان له عليه كلام - 00:52:06

كوالد او شبه اللهم اجعل اذا كان يحتاج في امر اذا احتاج اليك الوالد او الوالدة في امر وقلت لا ابصلي السنّة ايهمَا اولى؟ اطاعت

الوالدين السنة ادى في وقتها او حتى حتى بعد وقتها - 00:52:39

هناك يا اخوان مسألة كبيرة جدا وهي المصالح عندما تتزاحم على الانسان. فماذا يقدم والمفاسد يقدم ايش؟ يرتكب اخف هواء نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله في مسائل الاولى تفسير آية ال عمران - 00:53:00

الثانية تفسير آية براءة. الثالثة تفسير آية العنكبوت. الرابعة ان اليقين يضعف الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث. السادسة ان اخلاص الخوف للله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من فعله. الثامنة ذكر عقاب من - 00:53:29

من فعله في قوله رضي الله عنه وارضاه وذكر عقابه في قوله سخط الله عليه واسقط عليه الناس هو كان في النية نأخذ بابين في بعض الليالي يا اخوان ستحاول في الايام القادمة ان شاء الله - 00:53:59

المراجعة في احد المراجعة اليوم يا اخوان احنا اخذنا باب واحد اليوم بس اي نعم تفضل يا محمد والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه وسلم. اللهم اغفر انا والشيخ وجميع المسلمين. قال قال المؤلف رحمه الله باب الشفاعة وقول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا - 00:54:29

الى ربهم ليس لهم من دونه ولهم شفيع. وقوله قل لله الشفاعة جميعا وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا بك وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغنى لشفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى وقوله قل - 00:54:59

الذين زعمت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيما من شرك وما لهم من وما لهم من ظهير. ولا عنده الا الا لمن اذن له. قال قال ابو العباس اتى الله الشفاعة عنده الا الا باذنه. الآية الاخيرة التي قرأتها - 00:55:19

ذكر الشيخ المسائل قول بعض اهل العلم ان هذه الآية تقطع ماذا؟ جذور شجرة الشرك من القلب. لما فيها من التدرج الذي ذكرهشيخ الاسلام رحمه الله تعالى فتأملوا هذا التدرج يا اخوان. وهذا منهج في القرآن. يأتي تدرج - 00:55:39

في بعض الامور اما نزواها واما صمت. هنا تدرج نزول لا يملك لا يشارك الملك لا يعين على الملك لا يشفع اذا ماذا بقي له؟ ما بقي له شيء وقد يكون تدرج صعود فالتعبد لله عز وجل قال عز وجل احسنتم - 00:56:09

ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. صلاتي ليس هذا فحسب النسك والنسك يشمل كل العبادات ومنها الذبح. ليس هذا فقط بل كل ما اتيه في حياتي هو لله عز وجل. ثم ينتهي بذلك باي شيء. ومماتي اي اموت. على هذا - 00:56:39

فيلاحظ هذا يا اخوان في القرآن ويمر في مواطن مواطن عديدة نعم تكمل محمد ساغول هلا ابو العباس. قال ابو العباس رحمه الله نفى الله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق - 00:57:09

بين المشركين فنافع ان يكون لغيره ملوكنا او قسط منه او يكون او قسط منه او يكون لله ولم يبق الا الشفاعة. فبين انها لا تنفع الا الا باذنه. هذا هو هذا عرض للآية. انت يا محمد فاهم - 00:57:39

الآية من خلال كلام آآشيخ الاسلام ها؟ لا لابد فاهمة ايوانا لا يملكون ثم بعدها وما لهم فيما من شرك. اي ما واكثر الملك للشركة لا الملك الملك اكتر يعني كن الواحد يملك الشيء نعم - 00:57:59

هم لا يملكون اثنين لا يشاركون في الملك حتى. ثلاثة لا يعين حتى على الملك وهذا اقل من للمشاركة في الملك. المعين اقل من الشريك. فعندنا ما لك وعندنا شريك وعندنا معين وعندنا شافع - 00:58:29

ايهما اكمل واكبر؟ ها محمد الملك يملك كل شيء ثم الشريك ثم بعد ذلك المعين ظهير الوزير ثم الشافع فهو لاء المعبودون لا يملكون من الامر شيء لا يملكون ايش؟ مثقال ذرة. ومع ذلك يعتقد كثير من الناس ان - 00:58:49

ائتمتهم اولياءهم وما اشبه ذلك تخضع لهم كل ذرة. على وجه الارض. نقىض الآية ولا قوة مثقال ذرة. ولا يشارك حتى في هذه الذرة ولو شارك ماذا نصل؟ كون نصبيه منها - 00:59:29

ولا يعين حتى بل ولا يشفع. فقطعت هذه الآية جذور الشرك من ماذا؟ من من القوى من القلب. يعني فتقول لشخص مثلا يدعوه صاحب قبر تقول هل صاحب هذا القبر - 00:59:49

مثقال ذرة لا هو لا يملك طيب هل هو شريك في الملك؟ لا يكون شريكا ابدا هل يعين عليه؟ لا يعين. هل يشفع عند الله عز وجل بغير

اذنه؟ لا يشفع. اذا لماذا - 01:00:09

ادعوا من دون الله عز وجل. ادعوا الله عز وجل. وجه حاجتك الى من بيده. الامر الشيخ السعدي ذكر كلمة رحمة الله على قوله تعالى
ليس لك من الامر شيء - 01:00:29

يتعلقون بمن لا يملك كلاما قريب من هذا ولا يطلعها احمد لنا في يتعلقون بمن لا يملك ذرة ويتركون بمن له الامر كله. قل ان الامر كله
لله تكون التعلق - 01:00:49

بالله ويتطرق بميت ولا بشجرة او بحجر ولا قوة الا تماما كما كان المشركون يفعلون نعم تكمل في احدكم احسنت يا محمد حافظ
وبقية كلامك كانك حافظه ولا على كل حال حقيقة - 01:01:19

اول الكلام هذا هو اللي لا بد ان نحفظه. اول الكلام. بقي الكلام الكلام فيه عند الشفاعة منافية والشفاعة المثبتة انتم تعرفون الشفاعة
نوعان منافية وايش؟ ومثبتة. المنافية نعم ما نفعنا القرآن وهي التي - 01:01:49

يتعلق بها المشركون بالهتّهم. والمثبتة هي التي اتبتها ربنا عز وجل في هذا كما ذكرت. مثبتة تنقسم الى كم قسم؟ ستة اقسام. بعضها
خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كشفها العظمى لاهل الموقف - 01:02:09

شفاعة الجنة ان يدخلوها وشفاعته لعمه ابي طالب. ثم شفع الناس يستحقوا النار ان لا يدخلوها. وناس دخلوا النار ان يخرجوا منها
شفاعة اناس من اهل الجنة ان ترفع درجاتهم. هذه ستة انواع الشيخ عقد الشفاعة يقول لأن امرها كبير يا اخوه - 01:02:29

وهي التي يتعلق بها وباديالها المشركون. فالمشركون ما عبدوا الهتّهم الا لماذا ويعبدون من دون الله ما يضرون ويقولون هؤلاء شفاؤنا
عند الله ما نعبدهم الا وهذا الكلام من هو الذي يقوله الذين يتعلقون بكم؟ ندعوههم ولا نتعلق بهم الا - 01:02:59

يشفع لنا عند الله عز وجل. نعم. بارك الله فيكم يا اخوان. الدرس القادم كل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني
وسبحان وما انا من المشركين - 01:03:29